

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
صحيح هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينتقضون الميثاق
صدق الله العظيم

فقهاء الدعوة الى مذهب مالك

الاستاذ الحسين بن احمد مفراج

والاقتصادية والتدبيرية الخ وقلت له: فالدعوة الى مذهب مالك اخن معناه الحقيقي والمخلص الدعوة الى الالتزام بالاسلام في مختلف المجالات وهكذا يجب ان تكون وقال صاحبي: ان الدعوة الى مذهب مالك معناها الدعوة الى ضد السنة! فقلت له: هذا جهل فمالك من اكار السنة كما تقدم سواء على مستوى العقيدة او الفروع بل اننا لم نجد احدا من اصحاب المذاهب ألف كتابا حديثيا بنفسه كأساس لمذهبه الا مالكا ومعنى ذلك عند من يفهم ان مذهب مالك اثرى سني حديثي ومن غير من نعم هذا على سبيل المثال ابو عمر ابن عبد البر، وابو بكر بن العربي.

وقلت له: يجب ان يعلم جهدا ان الالتزام بالسنة لمقومان هام وخاص فالخاص هو الالتزام بالسنة على مستوى الفقه وخاصة الطهارة والصلاة والعبادات بصفة عامة وهذا هما اشرنا بناء مالك على الحديث والاثار أما المفهوم العام فهو الالتزام بالسنة في الاداب والسلوك، آداب الاكل، آداب النوم، آداب المشي، آداب الصحبة، آداب اللباس، آداب السمات الخ وهذه لا خلاف فيها اطلاقا بين الفقهاء ولذلك تجد كتب الاداب الاسلامية وانما قد انشيت متبادلة بين اتباع المذاهب المختلفة كما هو الشأن مثلا بالنسبة لرياض الصالحين للنووي، واحياء علوم الدين للقرظي، وأنا اعتقد ان أم المشاكل هي هذه النقطة بالذات، فاذا هي فهمت من طرف الجميع تلاقنا كثيرا من اليبس، وسوء التفاهم اذا كانت النيات والمقاصد خاصة لله تعالى وليس من ورائها اي غرض او هدف او مقصد اخر فقال صاحبي: ان ذلك من

هو مجرد تمنح فقال له مالك لا تفعل ذلك بعد. وان الامام مالكا كان من الائمة الذين سلت عقيدتهم وسلمت طريقهم في التفقه من أي شائبة من الشوائب الطارئة كما يظهر الى ذلك القاضي عياض رحمه الله في مداركه، فمالك لم يسمح لنفسه في غرض علم الكلام او الدخول في مناقشة العقائد الثابتة بل اخذها وذب عنها كما وردت عن الرسول (ص) وهما تلقاهما عنه الصحابة رضوان الله عليهم والكل يعلم جوابه حينما طرح عليه سؤال حول الاستواء وقال: الاستواء معلوم، والكهيف مجهول، والسؤال عنه بدعة.

ومما نقرأ عنه كذلك أن بعض السلف قال: «إذا رأيت الرجل يتناول مالكا فاعلم انه زنديق» والشاهد: ان الامام مالك رحمه الله من اعلام السنة ومن السلف الصالحين، وأن طريقته على مستوى العقيدة ومستوى التفقه من اسلم الطرق.

الامر الثاني وأورده في صيغة هذا السؤال وهو ماذا يعني الالتزام بمذهب مالك؟ وهنا أدع صاحبا لي يتحدث ويجيب ويتساءل بلسان حاله: قال صاحبي: ان الالتزام بمذهب مالك هو فقط على مستوى الوضوء والصلاة، وان تجاوزنا غاية التجاوز قلنا العبادات كلها فقلت له: هذا سوء فهم، فلا أظن أن أي واحد يدعو الى مذهب مالك والالتزام به يعتقد أن الموطن الرسالة والمدونة وحتى المختصر لا تتناول الا الوضوء والصلاة فقط بل العمل يعلم انها تتناول كل ما نظم به الاسلام الحياة من عقيدة وأخلاق وعبادات ومعاملات، او بتعبير اليوم فهي تعالج الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والقانونية

مذهب مالك هنا في المغرب من الرضا احيانا كما هو معروف في العهد الموحد الخ كل هذه المسائل فسوف أتجاوزها وأمرها في عبارة وجيزة وهي أن المذهب بالنسبة للعموم (العامي في المفهوم الاصولي) ليس متعبنا فحسب بل هو رخصة ورحمة وأن التقدم بمذهب دون آخر امر لا يضر وخاصة في الفروع وفروع الفروع، بل ان فيه نوعا من رفع الاضطراب والتشويش، وخاصة بالنسبة للعموم. وانما الذي أريد اثارته هو بعض الجوانب الاخرى التي يتم فيها الغلط والغموض، اما بقصد أو بغير قصد وأنا أعتقد ان هذه المسألة اذا ما تبين فيها الحق ووجه الصواب انقذتنا من كثير من اليبس والاتهامات والشكوك والمنافرة.

وأول امر أذكره كحزمة خاصة لصاحب المذهب وبالتالي كحزمة لمذهبه ان الامام مالكا رحمه الله كان من اعلام السنة والحديث قال ابن مهدي: سفهان الثوري امام في الحديث وليس بامام في السنة والاوزاعي امام في السنة وليس بامام في الحديث ومالك بن أنس امام فيهما جميعا، وسئل ابن الصلاح في فتاويه عن معنى الكلام فقال: السنة مهناض الهدمة (نقل هذا السيوطي في تنوير احوالك)

ولذلك وبالقدوة كان من احب الناس عداوة للبدع مهما كان حجمها ونوعها، فمما نقرأ عنه انه كثيرا ما كان يتمثل بهذا البيت:

وخير امور الدين ما كان سنة وشر الامور المحدثات البدائع ومما نقرأ عنه ايضا ان مؤذنا في مسجد رسول الله (ص) على مهده كان احدى المرات يتمنح وهو في الصومعة قبل الاذان، فسأله مالك عن ذلك فقال له: انما

ذات العلاقة بهذا الامر، وسوف أتجاوز مجموعة من المسائل بهذا الصدد مثل: مسألة التمهيد ومسألة هل يجب التقييد بمذهب واحد بالنسبة للعامي والمستغني ومسألة العوامل الحقيقية من وراء ظهور أوبئة مذاهب وبقاتها دون غيرها، ومسألة ما قوبل به

من المعلوم تاريخيا أن المغرب - بادنا هذا - عاش على مستوى الفروع الفقهية، ومنذ القرون الاسلامية الاولى على مذهب مالك رحمه الله تعالى ورضي عنه واليوم وبسبب الدعوة من جديد الى الالتزام بهذا المذهب أريد هنا أن أتناول بعض القضايا

ايها القادة لا تتورطوا

بما ان الشعوب الاسلامية والعربية في جميع انحاء المعمور سواء كانت ماضية او خاضعة لسلطة اخرى لا تسلم في شبر واحد من ارض فلسطين سواء ما تقوم عليه دولة المنتصين المسماة باسرائيل او ما وضعت عليه اليد بعد النكسة المشؤومة ولا تقبل التفريط فيه فاحذروا من التورط في اي اتفاق او مفاوضة فردية او جماعية مهما كان الضغط الخارجي او الباعث التلقائي وتعلموا ان كل تغلغل او تبرير لوضع حل من الحلول الاستسلامية او قبوله من اي جهة انما يعتبر عند عموم العرب والمسلمين ضعفا ملكم وتغليبا عن الواجب الذي يعرفه الجميع ولا يستسبح التنازل بحال من الاحوال واو غلغف هذا التنازل بمشاعر انسانية وبواعث قومية كاذماتة التي يلاقيها اخواننا في الضفة والنف الذي يرتكبه العدو ضدهم مما تغنى به الرئيس السادات كثيرا ولم يشفع له في المصير الذي ختم حياته بتلك المأساة المؤسفة، فان اخواننا برغم ما يد انونه صابرون وثابتون والمعهد حافظون والاخوان في منظمة التحرير ان اظهروا بعض الذين من جراء السأم وطول الامد فحقكم ان تشجعوهم وتقوهم وتمدوا بهم يد المعرنة بأكثر مما يفعلون وقشدوا عضدهم بالمال والسلاح والمتطوعة من رجال الحرب والقتال وشباب التضحية والفداء كما تفعل بعض الدول الغربية الماصرة اليهود وكما يقول امثل من صام عاما لا يطر على جرادة فلا تذهب دماء الشهداء سدى وتضحياتهم هدرأ والمكروا سماحة الفتى وعبد القادر الحسيني وعز الدين القسام واحمد الشقيري وعشرات الرفقة الذين ماتوا او استشهدوا او صنفوا جسديا في سبيل القضية المقدسة والله غائب على أمره ولكن احب الناس لا يعلمون

متى تمكن رؤية الهلال بالعين وهي المعتبرة كتابا وسنة واجمعا

للاستاذ الفلكي محمد بن عبد الرازق

ذكر البستاني في زيج الصابي ان المعرفة برؤية الهلال في اوائل الشهور وأواخرها من أنعم ما تقدمت به الالهة وان علم ذلك الحقيقة فيه بعض الصعوبة من حيث شتى منها قرب القمر من الشمس والقمر ومدى وقربه من الارض واختلاف عرض القمر في الجهة الشمالية والجنوبية واختلاف المنظر الذي يرض في طول القمر وعرضه في كل بلد وقصر مطالع ومقارب البروج في الاقاليم وطولها وكثرة الضوء فيه وقتها وذكر ان القداما لما لم يكونوا مضطرين الى علم ذلك لاف التاريخ عندهم والذي يعملون عليه سنو الشمس لان اوائل اشهور القمرية عندهم معلومة بأوقات الاجتماعات التي يدل على حقيقتها الحساب لم يتعرضوا لرؤية الهلال الا بالقول المطلق ، وهو انه لا يمكن ان يرى الهلال لاقبل من يوم وليلة قال واذا تقصبت اسباب الرؤية وجد هذا القول هو الاصل الذي يعمل عليه وقال الذي تجتمع آراء الناس عليه في مقدار قوس القمر اذا صار قوس الشمس في اليوم واليلة اذا ما أسقط منه سهم الشمس الاوسط في اليوم واليلة عشر جزءا ، واحدى عشرة دقيقة ، وهو مقدار البعد الذي يقع بين الشمس والقمر باجزاء البروج وذلك موافق لما يؤخذ بالرصد ، بالتقريب اذا كانت هذه الاجزاء من معدل النهار ، ومن البين ان مقدار هذه الازمان المذكورة يكون قريبا من اربعة أخماس ساعة المراد .

فلم من هذا انه كان بين وقت الاجتماع ووقت الغروب أقل من يوم وليلة ، فالرؤية تكون ممتنة وانه لا بد ان يكون المكث اربعة أخماس ساعة وهي 28 دقيقة بالتقريب ، وان ذلك وجد البستاني بالرصد وهذا كاف في ابطال القرار الثالث من قرارات المؤتمر المنعقد في استانبول بتاريخ 27 نوفمبر 1978 ، من ان الهلال يرى بالعين اذا كان البعد بين سبع وثمانين درجات وارتفاع القمر خمس درجات .

وزيادة على ذلك ، فقد قال

علاؤنا الشمس اذا كانت في اول المنزلة يظهر الهلال في المنزلة الثانية ، واذا كانت في آخر المنزلة يظهر الهلال في المنزلة الثالثة . وقال ابن البناء في منهاجه فان كان القمر في البروج الطويلة المقارب وكان البعد بين الثيرين بدرج الحواء أكثر من 15 درجة فان الهلال يرى وان كان البعد أقل من تسع درجات ، فإنه لا يرى وان كان القمر في البروج القصيرة المقارب ، وكان البعد بين الثيرين بدرج السواء أكثر من 24 درجة ، فإنه يرى وان كان البعد أقل من عشر درجات ، فإنه لا يرى وان كان بخلاف ذلك فان الرؤية ممكنة .

وممن ذكر هذا الوجه ابن عزوز في الزيج الواقع والبروج الطويلة المقارب من أول الجدي الى آخر الجوزاء ، والقصيرة المقارب من أول السرطان الى آخر القوس .

وقال ألغ بيك للسمرقندي في زيجه تنقص مطالع نظير الشمس بوقت الغروب من مطالع نظير القمر المعدل وتسمى انباضي البعد المعدل ، وتأخذ البعد بين تقويم الثيرين بوقت الغروب وتسميه بعد السواء ، فان كان انبهد المعدل بين عشر درجات وانتهى عشرة درجة ومد السواء أزيد من عشرة فيمكن رؤية الهلال ضميفا وان كان البعد المعدل بين اثنتي عشرة واربعة عشرة فيكون الهلال ممتدلا وان كان أزيد من هذا فيكون الهلال ظاهرا .

وقال ابن الشاطر الدمشقي في زيجه الكبير الذي دل عليه التبع والاستقصاء بتوالي الارصاد في السنين المتطاولة ، وشهدت به التجربة وقام عليه البرهان هو أنه اذا كان مقام الرؤية المعدل أقل من قوس الرؤية او مساويا ريه الهلال ، وان كان أكثر منه بأقل من درجة ، فالرؤية عسيرة ، وان كان أكثر منه بدرجة فأكثر لم يقطعها ثم قال ابن الشاطر : واذا كان ابن الشاطر وهو من هو ينتقد ما قاله كوشيار في

تحديد قوس الرؤية وما قاله غيره في تحديد قوس الارتفاع والمكث قال لا ينتقد قول من قال (اذا كان البعد بين الثيرين ما بين سبع وثمانين درج وقوس الارتفاع وقت الغروب خمس درج يرى الهلال) ومن باب أولى وأحرى قول من قال واذا كان المكث 15 دقيقة والبعد بين الثيرين اربع درج يرى الهلال الى غير ذلك من الاقوال التي لا ترتكز على المشاهدة والواقع ولا على ما حرره علماء الفلك الشرعيون المعتد بهم سلفا وخلفاء واذا كان البستاني يقول يقول في أهل زمانه انهم مقصرون على بلوغ حقائق الاشياء حتى وقع لهم من الخطأ في معرفة رؤية الالهة ما وقع فكيف بأهل زماننا الذين لا يمتد أكثرهم في الحكم بإمكان رؤية الهلال الا على ما يرونه في التقاويم الاوربية من أوقات الاجتماعات ووقتي الشروق والغروب للشمس والقمر ودرجتها من ذلك البروج الى غير ذلك من المسائل الصعبة التي لا تكفي في الحكم بإمكان رؤية الهلال في حين ان تلك التقاويم هي موضوعة لسير في البر والبحر والجو ولم توضع لمعرفة إمكان رؤية الهلال لانها لا تهتمهم .

وقال الربيعي في فزحة الحاطر ومتى كان خروجه من تحت الشعاع في اوائل ليلة الرؤية كان في رويته عشر . وبعد ان ذكر البيروني في التفهيم اول تشريق الكواكب وتقريبها قال وليس يعني بذلك الظهور للابصار ، انه مخفف في الاقاليم وانما هو حد لها محدود . وعليه فلا يلزم من خروجه من تحت الشعاع رؤيته بالابصار بل يحتمل ويحتمل ومما يشهد لذلك عدم ثبوت رؤية هلال شعبان 1398 مساء يوم الخميس 29 رجب موافق 6-8-1978 في جميع المملكة المغربية وقد صدر بلاغ من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بعدم ثبوت رؤيته مساء اليوم المذكور في جميع المملكة المغربية مع كون (البقية في صفحة 7)

تعقيب علمي مقال

فضيلة الاستاذ العلامة المحترم سيدي عبد الله كلون تهنئة مباركة طيبة وبعد :

آمل ان تكونوا رجعتكم من سفركم وانتم متمتعون بكامل الصحة والراحة لتستأنفوا نشاطكم المعهود فيكم

وان اترك الفرصة لغيري دون ان اكتب به من ارنساماني على العدد الاخير من الميثاق ، عدد 495 وان جاء متأخرا

لقد استوقفتني كثيرا المقال الافتتاحي للعدد الذي قرأته مثلي وثلاث وارباع لاعرف حقيقة ما وراء السطور .

وانقلت الى عنوان : يسأونك عن الساعة ، ولي عليها ملاحظة تصحح ماورد فيه من آيات قرآنية

فانفذوا لا تنفذوا - ولاية لا تنفذون

يسأونك عن الساعة امان مرساها - تتمتها يوم انت من ذكرها الالهة

اما موضوع ذكرى الاسراء والمعراج فلي عاين ملاحظات فهو غير مركز وفهوه

تقديم وتأخير الاحداث والوقائع المتعلقة بالحدث التاريخي الاسلامي وفيه اخطاء املائية ومطبعية كثيرة تبلغ نحو العشرين

وذكر الكاتب : ان سورتي الاسراء والنجم اعلتنا ان محمدا (ص) هو نبي القبلتين وامام المشرقين ووارث الانبياء قبله وامام الاجمال بعده ، وعلى ما اعتقد ليس في السورتين المذكورتين ما يدل على ذلك

ثم زاد قائلا : وافادت هذه السورة الكريمة نعيين شخصية النبي ووصف امامته وقباده ونحدد مكانة الامة التي بعث فيها وبيانات رسالتها ودورها الذي ستمثله في العالم .

واذا كنا نقول بموجب ما يقول واكن لا يؤخذ ذلك من السورة الكريمة لا نصريها ولا تلويها

ولم يكتب بهذا بل ذكر ان في امراج اشارة لطيفة الى ان امة محمد (ص) ستهل في العلوم الى درجة الوصول الى طباق السماء وايته عين الالهة التي تشير الى هذه الاشارة اللطيفة وعند ذكره الصلاة

وكيف فرضت وعددها اول الامر والحوار الذي جرى بين الرسول وبين موسى ذكره بشكر وباسلوب بهيدين عن اللفظ الحديث الواردة .

انني اومن ان فضيلتكم لم تطاع على هذا المقال واو اطلمت عليه لاستعملت فيه مقصدا الذهب

والمقالات من هذا النوع قبله وورودها في الميثاق ، ولله الحمد وارجو ان لا يكون قد ازعجتكم والسلام

18 شعبان 1406
فاس - محمد العبدلوي

(الميثاق) نشكر الاستاذ الكاتب على اهتمامه وغبرته وتؤكد له ان العدد المذكور لم يتن تصحيحه زيادة على انه طبع في غير مطبعة الميثاق ، وأمية غالب عمال المطابع عندنا مبرورة فلذلك وقتت فيه اخطاه كثيرة . أما المقال المعني بملاحظات الاستاذ فانه حقا دان بحاجة الى مراجعة واختصار وان كانت المعلومات التي تضمنها والاشارات التي عبر عنها صحيحة من غير ان تكون الايات الكريمة صرحت بها والمقال الافتتاحي انما يفهم حق الفهم باستحضار الاحداث الاخيرة التي جرت بالسودان وتعرفات الرئيس السابق وبعض تصريحات الرئيس الجديد وهو أيضا لم يخل من تصحيف ومن ذلك زيادة لفظ اني في السطر الثاني منه .

الاماني والاحلام

17

ترجمة العالم الصالح محمد
الاعضف دفين طنطان ابن
الشيخ الامام ماء العيين

الاستاذ الحاج احمد معنينو

ووجدتها تميل الى لترخيص
في الكذب وكان رحمه الله
لا يترخص فيه منذ صباه الى
ان اتقى الله وطهارة البدن
والثوب الى ان قال وهذه
الكلمات الثلاث يمكن ان
يستخرج منها علم القلوب
وعمل الجوارح الى ان قال
انظر الى نور اللبوة بلوح
من هذه الكلمات الموجزة

وقال فيه ولده الشيخ
المربي ماء العيين رحمه الله
شعرا ارخ فيه مراده وشرح
اسمه اعضف.

وحدثني تلمه ابن
هذه الزاوية المجاهدة السيد
تقي الله بن الشيخ شهبنا انه
كان يأخذ بيده ويسوق راحلته
وهو رحمه الله مهاجر الى وطنه
وفار بدنه من قبضة الاسبان
الذين كانوا ينعقونه بالجش
والطائرات ويتعقبون خطواته
مع الجماعة المم اجرة معه
فكان رحمه الله لا يحفل
بهم ولا يلقى لهم بلا لاهتمامه
على الله وشدة يقينه في الله
وهكذا استطاع ان يفلت
من قبضة المستعمرين بكرامة
نادرة وبرهان ساطع حتى
باع مدينة طنطان ودخل
التراب المغربي المحرر واخذ
الرحلة ازيرة جلاله السلطان
المجاهد محمد الخامس طيب الله
ضريحه بتاريخ 10 محرم

كان هذا الرجل من رهط
علماء السلف الصالح دعاة
الخير وابير والانسانية
المجاهدين ضد المستعمرين
قاطبة سوا الفرنسيين او
الاسبان.

قال له قرينه في الغفل
والنبل والجهاد سبهي احمد
الشمس رضي الله عنه في
كتابه (الفحة الاحمدية) قال
لي يعني الشيخ الاعضف
صاحب الترجمة بما رأيت
أصعب من المحافظة على
ثلاث مسائل افراغ القلب
لله حتى يخلص ما به ولا
يقي فيه غيره صدق الكلام
لاذني يقول: جربت نفسي

حدثني ولده سعادة
القاضي بطنطان العلاء
(لاراباس) أن والده انقدس
ولد بساقية الحمراء بموضع
فيها يسمى «احمد أمات»
بتاريخ ربيع الثماني سنة
1292هـ بالدار التي بناها والده
الشيخ ماء العيين بطن الساقية
الحمراء، تربي في احضان
الفضيلة والعلم والصلاح
والجهاد في سبيل الله ورنع
علم الامة المسلمة طيلة حياته
حتى لقي الله - قرأ القرآن
الكريم على شفه الصالح الشيخ
الحضرمي بن الشيخ محمد
الامين ابن الشيخ محمد فاضل
ابن مامي جد الشيخ
المذكور.

قرأ العلوم الالهية والفقهية
أصولا وفروعا على والده
الشيخ ماء العيين الذي كتبت
حياته وقفا على العلم ونشره
والجهاد المتواصل! وأحرز
على الاجازة العالمية من
مدرسة (السمارة) بالصحراء
هذه المؤسسة التي اضأت
الصحراء ونشرت العلم
والعرفان في ربوعها، وتخرج
منها العلماء والادباء والشعراء
والمجاهدون والمريدون.

كان هذا الرجل من رهط
علماء السلف الصالح دعاة
الخير وابير والانسانية
المجاهدين ضد المستعمرين
قاطبة سوا الفرنسيين او
الاسبان.

قال له قرينه في الغفل
والنبل والجهاد سبهي احمد
الشمس رضي الله عنه في
كتابه (الفحة الاحمدية) قال
لي يعني الشيخ الاعضف
صاحب الترجمة بما رأيت
أصعب من المحافظة على
ثلاث مسائل افراغ القلب
لله حتى يخلص ما به ولا
يقي فيه غيره صدق الكلام
لاذني يقول: جربت نفسي

بالاسلوب الذي يقال
«الاسلوب التلغرافي» يمكن
ان تحصر في بطاقة من
اورق المقوي نوضع وتخرج
من الجيب بكل يسر...
البيانات الضرورية لما يعرض
له المتعبد المسلم، تاتي في
وثيقة اضافية، لانوحم بالطول
والعموض والنداخل وتضارب
الآراء.

تكون هناك دراسات
تحدث كل واحدة منها
على شخصية اسلامية وجيدة
وما اكثر الماجدين في
مقدمة الجميع خاتم المرسلين
عليه السلام، ثم الخلفاء
الراشدون، ثم الصحابة
الاجلاء وخيرة التابعين.
وبعد ذلك طائفة من ابطال
الاسلام في كل بلدان عبر
العصور.

من نفس القوم
يدعى خيرة الدعاة المستعربين
الى المراكز الاسلامية الكبرى
المتوفرة على جهابذة الاطلاع
الواسع على شريعة الاسلام،
ومتى تمت عمليات فحصهم
ينقلون الى اهلهم ليكونوا
مفتين هادين مرشدين.

ان تبرز ابرارا
مزايا على سلام امام الانظار
والضائر الخيرة لتزول
المقلوبة عند الكثيرين،
لما يخلطون بين الحقائق
الاسلامية وبين السلوك عند
بعض المنتسبين الى الاسلام
قال: هذه مقترحاتي
القلبية فمن يسمعها؟ ومن
يزيد عليها؟ ومن ينقصها
ويضبط جوانبها؟ لقد صدق
الله انظوم ان يشأ يذهبكم
ويات بقوم آخرين، وما ذلك
على الله بعزيز، بارب عارب
ارحم ضعفا وتخاذلا بقوم
اعزاء اقرباء. انك على كل
شيء قدير.

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

بمستبعد ولا مستحيل
- فشمع اليابات شعب
الخوارق والمدعشات في كل
مهدان.

انما لا نظن ان هون
الخصوم غافلة عيون
الصهيونية الحاكمة، واروبا
المتوردة، وامريكا المغلقة،
انهم سيدسون ويشوهون
ويخلقون الظروف المعاكسة..
لذا فحمر السيد الغيور على
دينه يصدق وقال: او كان
الامر في يدي، والوسائل معي
لحططت للامر كما يلي:

1 - اختار عارفون جيدا
بديانة الاسلام اوسع معرفة
وعارفين بالديانات الاخرى
كتابية وغير كتابية اوكونوا
عند الحاجة على بيعة، قادرين
عليها، مهيين كما يجب
للدفاع، والاقناع بالحسنى

2 - ان يكونوا متقنين
لغة العالمية الانكليزية، ومن
المحبذ ان يكونوا عارفون
باللغة اليابانية، فالغهم عن
القوم يجب ان يكون مباشرة
ونفهمهم يجب ان يكون
مباشرا جيدا ووضعها ايضا

3 - ان يطلق الدعاء
من الاصول: القرآن والسنة
مع تخديد دقيق لمحررات
في الاسلام، وتوجيه عاطفي
قوي بفضائل الاسلام، وبحسن
ان نتترك التعريفات
والخلافات و«القولان» في
ديارنا، ويجب الا نذهب
اليهم بمذاهبنا وفرقتنا وطوائفنا
ابدا، حتى لا نفرقهم في
مثل ما نحن غارقون فيه
ومتخبطون ومعاذون

4 - العبادات يجب ان
يركز عليها، وتبرز ابرارا

ما تمتلي نفس
المعروف «اليابان» ويتمنى
لو ختان هذا الشعب الوثني
شعبا مسالما، انه لو كان
مسالما لكانت من خيرة
المسلمين، خيرا من هؤلاء
التخبطين الخائرين المرتبكين
الذين لا يعرفون ما ياخذون
وما يدمون، أيديهم اقرب
الى الشر اكثر مما هي
قريبا من الخير، آذانهم
صممة، من دعوة الحق،
التي تصدع بها آيات الله
البيانات، ونحس عليها اقوال
وافعال خاتم المرسلين - بل
ان قلوبهم مغلقة تجاهها فلا
تفقد اليها، واو ان الاسنة
تلمع بها.

هل هذا مستبعد او
مستحيل؟

لا، بل آت ان لم
يكف الآلاف من هؤلاء
السادة اليابان قد اسلموا
فملاء وحسن اسلامهم، وصاروا
فيه مثلا يقتدى، وقاموا الى
الدعوة، بكل ما يتوفرون
عليه من مزايا في الطبع
والاخلاق المتمثلة في الهدوء
والرصانة والجد والمثابرة
واقصه الحسنة والسمو في
التعامل، والمثال الطيب الذي
لا يشوبه الكلف، او التناق
او الادعاء، او اخفاء الغرض،
فأحرى ان يلوثة الكذب
وسلطة اللسان والعجرفة!

ان نبشهرهم بالاسلام
من بعضهم للبعض سائر في
طريقه بثبات واستمرار
وتفاعلية مثلى، حتى انهم
قد يفاجئون الدنيا يوما بان
صددهم اصرة المسلمون لم
يكن يمتد بالآلاف وانما
سار بالآلاف، وانس هذا

الامانى والاحلام

17

ترجمة العالم الصالح محمد
الاغضف دفين طنطان ابن
الشيخ الامام ماء العيين

الاستاذ الحاج احمد معنينو

ورجعتها فعمل الى تزويج
في الكذب وكان رحمه الله
لا يترخص فيه منذ صباه الى
ان لقي الله وطهارة البدن
والثوب الى ان قال وهذه
الكلمات الثلاث يمكن ان
يستخرج منها علم القلوب
ومعمل الجوارح الى ان قال
انظر الى نور اللبوة يلوح
من هذه الكلمات الموجزة

وقال فيه ولده الشيخ
المربي ماء العيين رحمه الله
شعرا ارج فيه مواده وشرح
اسمه اغضف.

وحدثني رحمه الله ابن
هذه الزاوية المجاهدة السيد
تقي الله بن الشيخ شهبنا انه
كان ياخذ بيده ويسوق راحلته
وهو رحمه الله مهاجر الى وطنه
وفار بدبته من قبضة الاسبان
الذين كانوا يبيعونه بالجش
والطائرات ويتعقبون خطاوانه
مع الجماعة المم اجرة معه؛
فكان رحمه الله لا يحفل
بهم ولا يلتقى لهم ولا لاهتمامه
على الله وشدة يقينه في الله
وهكذا استطاع ان يفلت
من قبضة المستعمرين بكرامة
نادرة وبرهان ساطع حتى
بلغ مدينة طنطان ودخل
التراب المغربي المحرر واخذ
الرحلة لزيارة جلالة السلطان
المجاهد محمد الخامس طيب الله
ضريحه بتاريخ 10 محرم

1876 موافق 28 يوليوز
1958 ليجدد البيعة الشرعية
جلالته باسمه واسم عائلته
وكافة اخوانه الصحراويين

وهكذا ضانت حياة
هذا الرجل الصالح العابد
اناسك المثالي في الاخلاق
والسلوك حتى لقي الله وهو
عنه راض ودفر بضرحة
في مدينة طنطان عليه من
الله سبحانه الرحمة

حدثني ولده سعادة
القاضي بطنطان الملا
(لارباس) أن والده انقذ
ولد بالساقية الحمراء بموضع
فيها يسمى «احمد أمات»
بتاريخ ربيع الثماني سنة
1292هـ بالدار التي بناها والده
الشيخ ماء العيين بطن الساقية
الحمراء، تربي في احضان
الفضيلة والعلم والصلاح
والجهاد في سبيل الله ورنح
علم الامة المسلمة طيلة حياته
حتى لقي الله، قرأ القرآن
الكريم على شيخه الصالح الشيخ
الحضرمي بن الشيخ محمد
الامين ابن الشيخ محمد فاضل
ابن مامي جد الشيخ
المذكور.

قرأ العلوم الالهية والفقهية
أصولا وفروعا على والده
الشيخ ماء العيين الذي كانت
حياته وقفا على العلم ونشره
والجهاد المتواصل وأحرز
على الاجازة العالمية من
مدرسة (السامرة) بالصحراء
هذه المؤسسة التي اضأت
الصحراء، ونشرت العام
والعرفان في ربوعها، وتخرج
منها العلماء والادباء والشعراء
والمجاهدون والمريدون.

كان هذا الرجل من رهط
علماء السلف الصالح، دعاة
الحير والتير ولانسانية
المجاهدين ضد المستعمرين
قاطبة سواء الفرنسيين او
الاسبان.

قال عنه قرينه في الغفل
والنبل والجهاد سمي احمد
الشمس رضي الله عنه في
كتابه (المفحة الاحمدية) قال
لي يعني الشيخ الاغضف
صاحب الترجمة ما رأيت
أصعب من المحافظة على
ثلاث مسائل افراغ القلب
لله حتى يخلص ما به ولا
يقي فيه غيره صدق الكلام
لانني يقول: جربت نفسي

بالاسلوب الذي يقال
«الاساب التلغرافي» يمكن
ان تحصر في بطاقة من
اورق المقوي فوضع وتخرج
من الجيب بكل يسر...
اليه المتعب المسلم تاني في
وثوقه اضافية، لانوحم بالطول
والعموض والتداخل وتضارب
الآراء.

5 - تكون هناك كراسات
تحدث كل واحدة منها
على شخصية اسلامية وجيدة
وما اكثر الماجدين، في
مقدمة الجميع خاتم المرسلون
عليه السلام، ثم الخلفاء
الراشدون، ثم الصحابة
الاجلاء، وخيرة التابعين.
وبعد ذلك طائفة من ابطال
الاسلام في كل بلدان عبر
العصور.

6 - من نفس القوم
يدعى خيرة الدعاة المستعربين
الى المراكز الاسلامية الكبرى
المتوفرة على جهابذة الاطلاع
الواسع على شريعة الاسلام
ومتى تمت عمليات قصفهم
ينقلون الى اهلهم ليكونوا
مفتين هادين مرشدين.

7 - ان تبرز ابرارا
مزايا على سلام امام الانظار
والضائر الخيرة لتزول
المغلوطه عند الكثيرين،
لما يخلطون بين الحقائق
الاسلامية وبين السلوك عند
بعض المنتسبين الى الاحلام

قال: هذه مقترحاتي
القلبية فمن يسمعها؟ ومن
يزيد عليها؟ ومن ينقصها
ويضبط جوانبها؟ لقد صدق
الله انظهم ان يشأ يذهبكم
ويات بقوم آخرين، وما ذلك
على الله بعزيم، بارب يارب
ارحم ضعفنا وتخاذلنا بقوم
اعزاء اقرباء. انك على كل
شيء قدير.

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

بمستبعد ولا مستحيل
- فشبب اليابان شعب
الحوارق والمدهشات في كل
مدان.

انما لا نظن ان هون
الحصوم غافلة، عبوت
الصهيونية الحاكمة، واروبا
الموتورة، وامريكا المغفلة،
انهم سيدسون ويشوهون
ويخلقون الظروف المعاكسة...
لذا فحز السيد الفهور على
دينه بعق وقال: او كان
الامر في يدي، والوسائل معي
لحططت للامر كما يلى:

1 - اختار عارفون جيدا
بديانة الاسلام اوسع معرفة
وعارفين بالديانات الاخرى
كتابية وغير كتابية ليكونوا
عند الحاجة على بيعة قادرين
عليها، مهتمين كما يجب
للدفاع، والافتاح بالحسنى

2 - ان يكونوا متقنين
لغة العالمية الانكليزية، ومن
المحبذ ان يكونوا عارفين
باللغة اليابانية، فانهم عن
القوم يجب ان يكون مباشرا
ونفهمهم يجب ان يكون
مباشرا وجيدا ووضعا ايضا

3 - ان يطلق الدعاء
من الاصول: القرآن والسنة
مع تحديد دقيق لمحرمت
في الاسلام، وتوجيه عاطفي
قوي بفضائل الاسلام، وبحسن
ان تترك التعريفات
والخلاقات و«القولان» في
ديارنا، ويجب الا نذهب
اليهم بمذاهبنا وفرقاوطو ثقتنا
ابدا، حتى لا نفرقهم في
مثل ما نحن غارقون فيه
ومتخبطون ومعاذون

4 - العمادات يجب ان
يركز عليها، وتبرز ابرارا

ما تمتلي نفس
المعروف ب«اليابان» ويتمنى
لو ختان هذا الشعب الوثني
شعبا مسلما. انه لو كان
مسلمنا لكانت من خيرة
المسلمين، خيرا من هؤلاء
التخبطين الحائرين المرتبكين
الذين لا يعرفون ما ياخذون
وما يدعون، أيديهم اقرب
الى الشر اكثر مما هي
قريبة من الخير آذانهم
صمات، من دعوة الحق،
التي تصدع بها آيات الله
البيانات، وتحض عليها اقوال
وافعال خاتم المرسلين - بل
ان قلوبهم مغلقة تجاهها فلا
تفقد بها، واو ان الاسنة
قلع بها.

هل هذا مستبعد او
مستحيل؟

لا شك ان
يكب الآلاف من هؤلاء
السادة اليابان قد اسلموا
فملاء وحسن اسلامهم، وصاروا
فيه مثالا يقتدى، وقاموا الى
الدعوة، بكل ما يتوفرون
عليه من مزايا في الطبع
والاخلاق المتمثلة في الهدوء
والرصانة والجد والمثابرة
وانقيص الحسرة والسمو في
التعامل، والمثال الطيب الذي
لا يشوبه الكلف، او التناق
او الادعاء، او اخفاء الغرض،
فأحرى ان يلوثة الكذب
وسلاطة اللسان والعجرفة!

ان نيشورهم بالاحلام
من بعضهم للبعض سائر في
طريقه بثبات واستمرار
وفاعلية مثلى، حتى انهم
قد يفاجئون الدنيا يوما بان
عدد المسلمين لم
يكن يعد بالآلاف وانما
سار باللايين، وليس هذا

من الشعر الوجداني

من أنت.. ايتها الحقيقة المعشوقة؟!!

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

أنت أحلى الآمال في أحلامي! أنت ابهى الأفكار في الهامي
والعجيب الغريب أنك تضميد جراحي. ومصدر الآلام!
يا عروس الرؤى البديعة، اني لك اخلصت في أكيد غرامي!
أنت مجلى قصائدي ولحوني، انت شوقي، وواحتي وسلاحي!

يا حميا الوجدان، يا جنة الفكر، وبا باقة الشعور لنامي،
أنت صهوي عند النهار، وأنت الأس والامن في لذيد منامي
وردة أنت ذات شرك منيع، والذدى جوهر على الاكمام
والشذى منك فاح حساً ومعنى: فيه كل الآسبر للاسقام!
تلكم النكهة الفريدة عزت، واستقرت في مهجة الاقوام
أنت بكر، والبكر أنهن مهرأ، وانتفاء عند الابسة انكرام!
أنت يا جوهر الجواهر طراً، بك تهجى رواسب الاوهام
أنت كثر الكنوز، أحلى رحيق سكبته كواثر الانعام
أنت في الملمين سحر حلال، وصباح من رحمة وابتسام!
فبك قد طاب مولدي ونمائي، وصمودي الى رفيع المقام
ومصيري اليك، يا خير ذكرى قد أزاحت عني سحرف الظلام
أنت وحي اليراع من أروع الشعر، وانت الابدع في أنفاسي
أنت فن الفنون، كشف الحفايا، من جميع الريشات والاقلام
وخيالي في واقعي، أنت منه واليه، يا فتنتي وهيامي!
أنت رمز القربى اكل امام، وذليل المسير نحو الامام
صعبة انت، سهلة، ذات شأن فلأنت البشرى، وكل الامام
واليك الجهاد يستقطب الجهد، ويهضي في همة والتزام!
مرة أنت، حلوة، فيك اكسير عجيب، اكل داء عقام
والخدم الذي أصاب كل شهيد فيك منه استجد سرب الحمام
صورة أنت ظلهما، وعظيم سر مغزك في النفوس المظام
وسهام الاقدار كانت وتبقى منك تمضي بعيدة في المرامي
انت فوق اشعوس زدت وضوحا رغم سكر الكرى وطول التعماي
أنت معشوقة العبقرة الفـر، وتاج للنخبة الاء السلام
والقربب البعد طيفك يحيي بشذاه رقائيق الانسام
والكثافات لا تفيد، اذا أنت بلطف برزت دون انكثام
تتمنى كل الجواهر تعبيراً مبيناً من تفرك البسام
لست أخشى زبنا اذا كان معنا لك دليلي في سيرتي واعتصامي
وولائي اليك ذم، فكروني لي ضمانا، فأنت حد حسامي!
أنت نفسي، فكيف أنكر بنفسي؟ قدرتي أنت، يا منى أريامي!
والقاء الجميل اجمع عدي، فمذابي في جفيرة رخصام
انت مغزى الحياة حسنا واطفا، وسوك الضياع في الاوهام
لحظيات الوصال خالد مقيم، فلتدومي موصوأة الارحامام!
انت نجوى الفؤاد في خفقان، ولسان الوضوح عند الكلام
انت مني الكيان كيف تورني هازبا من بدايتي وختامي!!؟

رسائل الى «الباتول»

الرسالة الخامسة عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم
عزيزتي البتول:
قطعنا أشواطاً هامة في تنوير مستقبل حياتنا الزوجية، ووقع بيننا من التفاهم والانسجام ما يبعث على الارتياح، ويبشر بغد مشرق باسم، ولم تبق أمامنا سوى بعض الاجراءات التي نعتقد ضرورتها قبل العقد.
ان الاسلام يهدف اساسا الى بناء الأسرة على أسس متينة ودعائم قوية تضمن لها البقاء والاستمرار، ولعل آخر مادة بقيت أمامنا في هذا الامتحان الذي اجتزنا جل مواده بكل توفيق وسداد هي مادة التحاليل الطبية من توافق الخطيبين في الفصيلة الدموية وقدرتهما على الانجاب الى تلك التحاليل التي اصبحت اجبارية في معظم بلاد العالم، والتي تهدف الى الاطمئنان على سلامة الطرفين من مرض الزهري الذي يورث في كل الاحوال والذي يترتب عنه انجاب اطفال مشوهين

ان هذه الامور يا عزيزتي من صميم ديننا الحنيف وليست غريبة عنه، وانما الجديد هو فيما نملكه اليوم من وسائل علمية لم تكن متوفرة لاسلافنا اقد جعل الاسلام بعض الامراض من موجبات الخيار في النكاح فسامها الفقهاء عيوباً مثل الجنون والجذام، والبرص، وادواء الفرج من قرن ورتق وعفل وبخر لدى المرأة وجب وعنة وخصاء واعتراض لدى الرجل وقل قهراً فإنه لا يجوز نكاح المريض والمريضة المخوف عليهما معتبرين الصحة من الاوصاف المعتبرة في الزوجين
أما فيما يتعلق بالانجاب فيكفي في هذا الباب قوله (ص) «تزوجوا الودود الولود فاني مكائر بكم الامم»
عزيزتي البتول:
لا أريد بهذه التحاليل المطاوعة مني ومنك أن أشككك في نفسك أو ألججك بما لم اطفال مشوهين

فهرس مخطوطات الطب الاسلامي الموجودة في مكتبات تركيا

صدر عن مركز الابحاث لتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي كتاب فهرس مخطوطات الطب الاسلامي الموجودة في مكتبات تركيا.

وسدر هذا الكتاب بمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث للطب الاسلامي، باستانبول ١٩٨٤. ويأتي هذا الكتاب كحلقة اولي في سلسلة دراسات ومصادر لتاريخ العلوم التي يعتمزم المركز اصداها. وقد أشارت البحوث التي اجريت على المشورات المتوفرة الى ان هذا العمل يسد فراغاً في مجال تاريخ العلوم. ولاسيما انه لم تجر اية فهرسة شاملة لكتب الطب الاسلامي وخاصة المخطوطات منها والموجودة بمكتبات تركيا.

يشمل هذا الفهرس حصراً لكتب الطب الاسلامي الموجودة في ١٢٩ مكتبة في تركيا وحوى معلومات لـ ٤٥٠ مؤلف ومائة مترجم وشارح. وبلغ عدد الكتب حوالي ١٠٠٠ كتاب فيما يقرب من ٥٠٠٠ نسخة.

يقع الكتاب في ٦٢٥ صفحة

تصحیح آیات

السلام عليكم
مع مجلة اللواء الاسلامي،
عدد 166 لشهر رجب
في الصفحة الاولى دلا
تأنيكم الا بغتة، كتبت
تأنيكم بغتة، بين قريسون
وفي صفحة 5 «تقشع منه
جلود الذين يخشون ربهم»
كتبت «الذين آمنوا» فلا
توجد آمنوا هنا وهي في
العمود الثاني
وفي نفس الصفحة في
العمود الثالث «قلنا امطوا
منها جميعا» حذفنا جميعا
من الآية
وفي صفحة 5 كذلك «قلنا
يا آدم اسكن انت وزوجك»
حذفنا «الواو» من «قلنا»
وفي صفحة 7 «واذكر
ربك في نفسك تضاعف»
كتبت «خفية» التي توجد
في آية اخرى
وفي صفحة 10 «فلا تعلم
نفس ما اخفى لهم» كتبت
لها والصواب لهم
وفي العدد 169 شهر رجب
في صفحة 12 وفي مقال
الاستاذ الشعراوي «اولا اذا
دخلت جنتك قلت ماشاء الله»
كتبت (فلولا) بالفاء والصواب
الواو، والآية من سورة الكهف

وفي مجلة (منير الاسلام)
جمادى 2 عدد 6
في صفحة 88 «وقفوههم
انهم مسؤولون» استحيي ان
اكتبها كما كتبتها المجلة
فليرجع اليها من يريد
تصحيحها
وفي صفحة 19 «من يهف

آداب الجلوس والمجلس

بقلم
الاستاذ مصطفى ابغيف

حديثا تعرفه ألا تسابقه اليه وتفتحه
عليه وتشارك فيه حتى كالمك تظهر
لناس بانك تريد ان يعلموا انك
تلم من مثل الذي يعلم بما عليك
الا ان تتركه في حديثه وتكت
افت وتفرد به
١٠ - من آداب المجلس
كذلك تشمت العاطس ورد السلام
ففي الحديث عن انس رضي الله
عنه قال عطس عند النبي ص :
رجلان فشمتم أحدهما ولم يشمت
الاخر فقال الذي لم يشتمه عطس
فلان فشمته وعطست أنا فلم تشمتني
فقال ان هذا حمد الله وانك لم
تحمد الله رواء الحمسة ومن
الاحكام الواردة في العطاس ما قاله
أبو أيوب رضي الله عنه ان رسول
الله ص : قال اذا عطس احدكم
فليقل الحمد لله على كل حال ،
وليقول الذي يرد عليه يرحمك الله
وليقول هو يهديكم الله ويصلح بالكم
رواه الترمذي وأبو داود
١١ - ومن الآداب كذلك
عدم الاشارة بايد والايام بالطرف
الى الغير والانتفات الى الوراء كل هذه
الاشياء تخلف المداوة وسوء الظن
١٢ - كذلك من الآداب
عدم مد الرجل امام الناس
١٣ - ومن الآداب كذلك
ان يستغفر الله عند قيامه من
المجلس تكفيرا لما عساه ان يكون
قد أم به في مجلسه فقد كان عليه
الصلاة والسلام اذا اراد ان يقوم
من المجلس يقول : سبحانك اللهم
وبحمدك أشهد ان لا اله الا
أنت استغفرك وأتوب اليك. وسئل
عليه الصلاة والسلام عن ذلك فقال
كفارة لما يكون في المجلس رواء
الترمذي وقال صحيح
وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال: قلما كان رسول الله
ص، يقوم من مجلسه حتى يدعو
بهؤلاء الدعوات: اللهم اقم لنا
من خشيتك ما تحول به بيننا
وبين مصيبتك، ومن طاعتك ما
تبلغنا به جنتك، ومن اليقين
ما تهون به علينا مصائب الدنيا،
اللهم متعنا بسماعنا وأبصارنا ما
أحييتنا، واجله الوارت منا واجمل
ثارتنا على من ظلمنا، وأنصرنا على
من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في
ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر
(البقيّة في صفحة 7)

الاسلام يهتم بالفرد في كل
وقاته، وفي جل اعماله ويرشده
لما فيه خيره وصلاحه سائرا به
لاقوم الطرق وأحسنها، وهذه
أخى الناس، بعض آداب الاسلام
في كيفية الجلوس في المجالس
يجب ان تصد على تطبيقها
وتحذرها وان لا يؤسف له ان
مظهر المجالس تكون خالية ومبدة
عن آداب الاسلام وسبب هذا
هو بعد الناس عن الدين وادابه
وأهداه السامية
١ - من الآداب أن يسلم
المسلم على أهل المجلس بتحية:
السلام وهي والسلام عليكم
ورحمة الله وان كان من الجالسين
يجب عليه ان يرد السلام وذلك
واجب لقوله تعالى (واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها او
ردوها)
٢ - وأن يجلس حيث ينتهي
به المجلس فلا يجوز له ان يقبل
أحدا من مجلسه ليجلس فيه وفي
صحيح البخاري عن ابن عمر
ثقه عليه الصلاة والسلام نهى أن
يقوم الرجل من مقدمه ويجلس
فيه الاخر قال بعض العلماء وان
قام أحد بنفسه حياء منه او
تأدبا معه لا يجلس ثمة، اما تواضعا
او عملا بقول الرسول صلى الله
عليه وسلم لا يقبل أحدكم رجلا
من مجلسه ثم يجلس فيه لكن
توسموا او تفسحوا «منفق عليه»
وقد كان ابن عمر رضي الله عنه
اذا قام له رجل من مجلسه لم
يجلس فيه وفي حديث اخر
اذا انتهى احدكم الى المجلس
فان وسع له فيجلس والا فليظن
الى أوسع مكان يراه فليجلس فيه
٣ - كذلك من حق المسلم
ان لا يجلس في مجلس تنتهك
فيه حرمة الله كتراب الحرم او
القمار او في مكان يستهزى فيه
بآيات الله فلا يجوز للمسلم ان
يجلس معهم حتى يخوضوا في
حديث غيره كذلك يتجنب مجالس
الفية والنميمة والعاص في اعراض
الناس وما اكثر هذه المجالس
في وقتنا .
٤ - ومن آداب المجلس
التحذير من اتناجي الذي نهى
الله عنه قال تعالى يا أيها الذين
آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا

حصّة شهر شعبان لعام 1405
من 10 شعبان الى 20 منه

الايام	شعبان	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
س ق	س ق	س ق	س ق	س ق	س ق	س ق
الخميس	11	3 30	12 15	3 46	6 53	8 27
الجمعة	12	3 28	12 15	3 46	6 54	8 28
السبت	13	3 27	12 15	3 47	6 55	8 29
الاحد	14	3 26	12 15	3 47	6 56	8 30
الاثنين	15	3 24	12 15	3 47	6 57	8 32
الثلاثاء	16	3 23	12 15	3 47	6 58	8 33
الاربعاء	17	3 21	12 15	3 47	6 59	8 34
الخميس	18	3 20	12 15	3 48	7 00	8 36
الجمعة	19	3 19	12 15	3 48	7 01	8 37
السبت	20	3 17	12 15	3 48	7 02	8 38

محمد فوزي

فقه الدعوة الى مذهب مالك (تتمة)

يظن ان من التزم بالسنة في هذه الامور التي ذكرت ليس بمالكي ! فقلت : هذا جهل او تجاهل وعلى من يظن ذلك أن يقرأ الموطأ ورسالة ابن ابي زيد وكتاب الجامع له او المدخل لابن الحاج بل وحتى ميار الوشيري . قال صاحبي : لكن ما موقف مذهب مالك من البعث الاسلامي واليقظة الاسلامية او ما نسميه بالصحو الاسلامية المعاصرة ؟ فقلت له لو قام الامام مالك رحمه الله من قبره ورأى هذه العودة الطيبة الى الاسلام وخاصة في أوساط الشباب الحمد لله وأنتى عليه ولاشدد فرحه اشتدادا عظيما ، وتذكر قوله الذي قال فيه «ان يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به أولها» ان هذه العودة الطيبة الى الاسلام لا تتنافى اطلاقا مع المذهب المالكي ولا يمكن تماما أن يستعمل المذهب المالكي ضد هذه العودة وهذه اليقظة بل أن محاولة من هذا النوع تكون بمثابة من يعمل على اطفاء النار بالنزير مثلا وقلت له : بل ان هذه اليقظة لا تمدو أن تكون احياء للمذهب المالكي باعتباره مذهباً من المذاهب الاسلامية التي تحارب أي ظاهرة غير اسلامية، او حتى الاخلاص الفردي والشخصي ببعض المتطلبات الاسلامية وافتطم أن مالكا رحمه الله يقرر ان تارك الصلاة مثلا تكفرا حكمة ان يستتاب فان تاب والا قتل حدا قال صاحبي : وهل صحيح ان كل ما عليه الناس عندنا في الامور الدينية وشبه الدينية مأخوذ من المذهب وان المذهب يقسه ؟ فقلت له! الواقع ان البعض يظن ذلك او يريد الامر كذلك، ولكن الحق ان كثيرا من السلوكات من هذا القبيل لا يقرها الامام مالك رحمه الله بل ومنها ما طرأ في المدد الاخيرة فقط فعمل به فثبت، فصار الناس يظنون انه من المذهب، وبذلك يا صاحبي يجب ان يفرق بين الدعوة الى مذهب الامام مالك، وبين ارادة ابقاء ما كان على ما كان عليه، اذا صح التعبير. وهذا التفريق يجب حتى لا يقع الخلط على الاقل، وحتى لا يركى باسم المذهب المالكي كثيرا من الامور

التي افحمت اقعاما، وحتى لا تنزهد على المذهب، وهاهيك عما في ذلك من خطورة عظيمة واتم شرعي . فقال صاحبي : نعم ، لقد جرت هذا فكثيرا ما تقول لشخص - وخاصة انعام - ان هذا الامر ليس صوابا، ولو كان ممارسة اعتقادية فيجب : دعني فنحن مالكيون، حتى كأن مذهب مالك والمالكية مشجب لكل لومة اعتقادية او سلوك مبتدع، وحاشا لله ان يكون مالك والمالكية كذلك . والان يا صاحبي دعني لاعود الى حديثي الاصلي لاقول : انه جديبا يجب أن يحدد : ما المراد بالمذهب المالكي ؟ وماذا يستقى المذهب المالكي ؟ وبماذا يمثل المذهب المالكي مما نحن عليه، او بعبارة اخرى : كم هي النسبة المئوية لواقعية مالكيين؟ وشيء اخر اهم من هذا أو ذاك كيف يمكن ان نكون مالكيين في العصر الحاضر مع العلم بكل ما يبعج به ، وما يصف به ؟ وعبارة اخرى : كيف يمكن ان ناخذ الناس الى مذهب مالك رحمه الله او كيف ننزل مذهب مالك الى الناس ؟؟ انها تساؤلات جدية فيما أعتمد ، وانا ما أجبتا عليها فظريا وعمليا سوف نحقق التواصل بين ماشيتنا كمسلمين مضاربة ، وبين حاضرنا وباتسالي مستقبلا، خاصة وان هذا التواصل معرض لكثير من عوامل التهديد من تضريب وعلمانية واستهتارية وغيرها وغيرها ... ولذلك فمن الواجب الديني والحضاري والتاريخي ان يقوم الكل ابناء والتحقيق هذا التواصل اننا سعداء الا نخطو خطوة الا في اطار المذهب المالكي كسلوك اسلامي تشريعي فقهي عام بل وحتى كأحكام جزئية فقهية مع التنبيه الى ما تقدم من ان مذهب مالك لا يتحصر في العبادات فقط ، بل وبها هو سلوك فقهي اسلامي عام ، يتناول بالتحريم والحلول جميع مناطق الحياة، ويكفي ان نذكر ممسا في هذا المذهب: مبدأ المصلحة ارسلة. ان الدعوة الى الالتزام بمذهب مالك في هذا الاطار العام الشامل

آداب الجلوس والمجلس (تتمة)

هنا ولا مبلغ علنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا، رواه الترمذي وقال حديث حسن . ويستحب السلام عند الانصراف كما يستحب عند الاقراء فمن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي (ص) قال : اذا انتهى أحدكم الى المجلس فليسلم، فاذا أراد ان يقوم فالسلام سنة مؤكدة وأما رده فهو فرض لازم لقول الله تعالى «واذا حيتهم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها» سورة النساء ٨٦ ومن الآداب الاستفار عند القيام فقد ورد في قوله تعالى «وسبح بحمد ربك حين تقوم» وقال سعد بن جبير وعطاء أي قال حين تقوم من مجلسك سبحانه اللهم وبحمدك فان كان المجلس خيرا ازددت احسانا وان كان غير ذلك كان كفارة له . وروى البغوي باسناده الى أبي هريرة مرفوعا: من جلس مجلسا فكثرت فيه لفظه فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا انت أستغفرك وأتوب اليك الا كان كفارة لما بينهما . فيجب عليك أخي المسلم ان تعرف آداب المجلس وتحافظ عليها وتمثل على تطبيقها وتنفيذها لتكون ان شاء الله من الفائزين، فالرجال يعرفون بادابهم، وان الرجل الذي يعرف بالآداب تمنى كل الناس محبته، والقرب منه كذلك يجب على المسلم ان يختار من يجالس ، جاء في الاخبار مثل المجلس السوء كمثل الكبر اذا لم يحرقك بشره علق بك من ريحه . وبعد : فمن حسنت آداب مجالسته ، ثبتت في الاثنية مودته وحسنت عشرته ، وكملت مروته وبالله التوفيق .

رسائل الى الباتول (تتمة)

أستطع البوح لك به صراحة وانما أردت بها ضمانته السلامة لمستقبل نوريه خاليا من كل الشوائب بعيدا عن كل الموائق والمفاجآت وحتى اذا قدر الله وحدث ما لم نكن نتوقه من هذه التحاليل فانه من الافضل لنا ان نعرفه مقدما لاختار في ضوئه ونقرر وفق نتائجه ولا أخال الامر سيكون اغير صالحنا ما دامت نفتنا في الله قوية وأساس علاقتنا متينا . دمت بخير وعافية والى اللقاء المخلص الوفي : م. صيد الله

العلماء والامراء (تتمة)

الحق وابطال الباطل من أوجب الواجبات المقدسة، وهذا ما لم تشر اليه رسالة العالمين الجليلين، وددت ان المحج اليه ولو بهذا الشكل المتضرب مع تقديري الكليل، للرسالة وصاحبها، فهي رسالة واضحة في التوعية والتصيحة.

متى تمكن رؤية الهلال بالعين وهي المعتبرة كتابا وسنة واجماعا (تتمة)

البدء بين النيرين ١٥ درجة و ٣١ دقيقة. وبين وقت الاجتماع ووقت غروب الهلال مساء يوم الخميس المذكور ٣٥ و ٣٠ دقيقة ودقائق النور ٦٤ دقيقة ، وقوس الرؤية سبع درج و ١٤ دقيقة وقسائق مكث الهلال ٣٩ دقيقة و ٣٦ ثانية وكذلك هلال رمضان ١٣٨٩ وقد غاب القمر في اسلو عاصمة النرويج وقت غروب الشمس عشية يوم ١١ بت ٥ غشت ١٩٧٨ في حين انه نيس وقت الاجتماع ووقت غروب الشمس والقمر ٤٢ و ٣٧ دقيقة، والامثلة في ذلك كثير ومن هنا يتبين ان علماء الفلكيين الشرعيين قد حققوا لنا وقت امكان رؤية الهلال في كل افق أفق بما لا مزيد عليه ، وانهم وحدهم هم الذين استطاعوا ان يصلوا الى الحكم بإمكان رؤية الهلال بالعين او عدم امكانها بما اوتوا من العلم والمعرفة بأحوال الشمس والقمر وغيرها من الكواكب ودراستهم العميقة في ذلك وبارصاهم المتواليمة في السنين الطويلة وبضاهم في العلوم الشرعية فلذلك من وصفهم بالقصور فهو القاصر الجاهل ويكفي في جهل وقصور الذين وصفوا المتقدين بالقصور انهم يتوا حكمهم بإمكان رؤية الهلال بالعين على ما لا يصدقه البيان ولا يؤيده مشاهدة ولا برهان من ذلك قولهم متى كان البعد بين النيرين ثمانين درج والمكث ٣٧ دقيقة ريه الهلال وقولهم متى كان البعد بين النيرين ما بين سبع وثمانين درجات والارتفاع خمس درج ريه الهلال وقولهم متى كان البعد بين النيرين ست درج والمكث ٥٢ دقيقة ريه الهلال وقولهم متى كان البعد بين النيرين اربع درج والمكث ١٥ دقيقة ريه الهلال وقولهم متى كان بين وقت الاجتماع ساعة او ١٨ ساعة او ١٦ ساعة او ١٤ ساعة او ١٩ ساعة او ١٠ ساعات او ٨ ساعات ريه الهلال الى غير ذلك من الاقوال التي يبطلها البيان والمشاهدة .

ان الله لا يعطي القوة لمن يتخلى عن جزء من دينه

في المحيط الاسلامي

أخبار المقاومة العربية المشتركة في الاراضي المحتلة

اعترف المسؤولون الصهاينة بقصائد العمليات الفدائية في فلسطين المحتلة ضد الاهداف الصهيونية وقال راين ان الاعمال الفدائية الفلسطينية بدأت تأخذ طابعا جديدا. كما اعترف بيريز بذلك اثناء تجواله في المستوطنات .

وقد اعترف راديو العدو بأن قنيلتين وجدتا كذلك في قلقليا ودهقت سيارات الاحتلال العسكرية بالحجارة في مستوطنة جيلو قرب نابلس وقرب مخيم الجلزون وقرب مدينة قاقيلية والحقت بها اضرارا مختلفة .

أخبار الجهاد في افغانستان

تمكن المجاهدون الافغان من اسقاط طائرة ميج سوفياتية وتدمير سبع عربات مدرعة في قتال عنيف بمقاطعة باكتيا ولدجار في الفترة ما بين 15-19 من ابريل الماضي .

وتمكن المجاهدون ايضا من اسقاط طائرتين عاموديتين عندما كانتا تحاولان انزال جنود في مصر دوباندي في مقاطعة لوجاز واسقطوا ايضا طائرتين عاموديتين في التاسع عشر من ابريل في مقاطعة باكتيا والحقوا خسائر فادحة في القوات السوفياتية بالافراد والعدات وذلك عندما هاجت قافلة لهم مؤخرا في المنطقة ما بين حارديو وشامكاني .

نداء لانقاذ المخطوطات الاسلامية الموجودة في القدس

دها فضيلة شيخ الجامع الازهر الاثرياء العرب والمسلمين الى المساهمة مع الهيئات العلمية الاسلامية لانقاذ وصيانة المخطوطات الاسلامية الموجودة في مدينة القدس المحتلة التي تتنازل يوما بعد يوم بفعل اللغز والاهمال وقلة المال وهي تعد بمئات الالاف . واذ ان شأن المخطوطات الاسلامية الهمة الموجودة في القدس شأن المدينة المقدسة نفسها فإين العرب باموالهم وقوتهم واين المسلمون .

افتتاح بنك اسلامي للمعلومات في المغرب

جرى افتتاح البنك الاسلامي للمعلومات التناح لكل المسلمين في انحاء العالم بالرباط في المقر الرئيسي لمنظمة التربية والعلوم والثقافة الاسلامية .

وقال المسؤولون ان للبنك سيكون مفتوحا امام جميع الاعضاء الخمسة والاربعين في منظمة المؤتمر الاسلامي سواء كانوا ينتمون الى منظمة التربية والعلوم والثقافة الاسلامية ام لا وامام دول اخرى لديها اقلية مسلمة .

ولدى بنك المعلومات نبذات واحصاءات عن دول اسلامية ومعلومات عن التربية والعلوم والثقافة بالعربية والفرنسية والانجليزية .

وذكر المسؤولون ان الوصول الى المعلومات سيتم عبر القمر الاصطناعي عربات المخصص للاتصالات وسيكون البنك متصلا بشبكة المجموعة الاوربية (يورونت) .

عقيدة تحكم صله العبد بربه، وشريعة تنظم سلوك الانسان أفرادا وجماعات ودولا، وحضارة تشرع الحياة في صورتها المتكاملة هذه هي مدينة الاسلام وحضارته المبنية على تقوى من الله ورضوان، ليست مدينة الملك والسلطان ولا مدينة الذهب والفضة ولا مدينة الفخفخة والبهرجة ولا مدينة المداينة والتفسيق حاكمها الاعلى هو الجنيه عند قوم والدولار عند ماخرين وهم يدعون كذبا ان هذه مدينة أوصاهم بها المسيح عليه السلام وجاء بها الانجيل.

نعم يوجد قوم الآن يقيمون اوامر الانجيل المعروفة عن مواضعها وهم جماعة من الامريكان تركوا بلادهم وخرجوا من ديارهم وجاءوا الى القدس الشريف الذي اغتصبوه من يد المسلمين وأعطوه لليهود بدعوى انهم ينتظرون نزول المسيح ليقبلوه لاول هبوطه على المنارة المشهورة وليكونوا اول من يقبل قدميه ويديه وهم من طهارة القلب وسلامة النفس بحيث اقتطعوا عن كل عمل سوى النظر في الكتب المقدسة وذلك كله يوحى من شيطان اليهود صهيون، الذي وسوس في صدور امريكا واوربا ودول الشرق فاعتصبوا ارض العروبة والاسلام بدعوى الحضارة والعلم والتكنولوجيا التي طارت الى ارض هذه الدول من تلك الشعلة الموقدة التي كان يسطع ضوءها من بلاد الاندلس التي كان ضعف المسلمين وتفرقت سببا في اطفائها ومع ذلك فما زلنا نستعير بعض الاداب والتقاليد من خارج بلادنا وبيئاتنا ما أبعد بيننا وبين الله الشقة فعلى المسلمين ان أرادوا الخروج من اضطراب أحوالهم ان يرجعوا الى دستورهم القران والى مناب الاحداث لياخذوا منها العلاج من دينهم وليكونوا ممن لحظهم الصادق الصدوق صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله .

لاستاذ

المختار الخماك العمراضي

وضف الماتة وقال سبحانه «أنتونون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب ان الذين ينادون باسلام لا علاقة له بالحكم انما يساعدون حكم الكافر على الاستمرار والاستقرار ان المبدأ الاسلامي من حيث التنفيذ قسما من فكرة وطريقة الفكرة هي التي تعالج مشاكل الانسان مثل احكام البيع والاجارة والارث والزواج والطلاق أما الطريقة فهي نظام الحكم ونظام العقوبات والسياسة الخارجية والجهاد وكيفية تحمل الدعوة ومقصد الشارع الحكيم بتشريه . هذه الاحكام انها ترجع الى صاحبها بالصلحة دينا ودنيا ونم تخرج عن الدين الاسلامي فماتة وحده أحصر على مصلحة الانسان وأشفق عليه من غسه قال تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . وهكذا يبرز العيان ان رسول الاسلام جاء بشريعة تحقق التوازن البشري الذي فقدته أمم كثيرة بالرغم من مظاهر الحضارة والرقي التي تعيش فيها كما أعلن الاسلام انه لا خصومة له مع الحضارة لانها عن طريق الاسلام برزت اول حضارة عالمية ترفرف عليها اعلام العدالة والمساواة والاخاء فاذا كانت المسنون يسمون حقا ويتحركون الى حياة دستورية اسلامية وخضوعهم للكلمة الله فلماذا لم يبادروا الى اعداد مسودة لهذا الدستور المستمد من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وهم يملكون ان النظام الاسلامي هو اول من وضع اسس الحضارة وقواعدها وطهر العقول من جمودها لان دين الاسلام مر ب من عقيدة وشريعة وحضارة

انه من النصوص عقيدة وشريعتا ان الشريعة الاسلامية هي مصدر الدساتير والقوانين وهي المبرضة التي تشبث بها الاحكام لمعالجة مشاكل الحياة المتجددة والمتعددة في كل زمان ومكان قال تعالى «وقرنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء» وقال سبحانه «وما فرطنا في الكتاب من شيء» وقال عز من قائل: اليوم أكملت لكم دينكم ولا يمكن شرعا ان يوجد فعل للعبد ليس له دليل او امانة تدل على حكمه لعدم قوله تعالى: تبيانا لكل شيء والنص الصريح بان الله قبيد أكمل هذا الدين ولقد تفاءل الجليل الاول من المسلمين مع الاسلام تفاعلا شاملا وكاملا سليما بحيث ما كان يخطر ببال المسلم ان تكون هناك قضية يحتكم فيها غير الله وان هناك قضية ليس لله فيها حكم الا ان مفهوم المسلمين اليوم عن الاسلام مفهوم مضطرب وقاصر وجزئي كما اضطرب كذلك مفهوم المسلمين عنمنا ياخذون احكام الاسلام بدل انهم قد وصل بالمسلمين الامر الى حد انه من قال لهم هذا الاسلام صدقوه كبقيا كان ولو كان ما قاله من اعماق الجاهلية حتى نرى المسلمين يطون ولاهم لزعماء غير مسلمين يقتون ويشرعون لهم على زعم ان هذه القوانين لا تخالف الاسلام مع ان الواجب الديني يفرق ان المسلم الكامل هو الذي يرى ان حكم الله هو الاحسن والاحكم عملا بقوله تعالى: صفة الله ومن أحسن من الله صفة. وقال سبحانه: وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم . واقدم كان المسلمون الاول يرضون فكرة تبويض الاسلام ولا يستمدون قوتهم وتشريعاتهم الا من الله الذي لا يعطي القوة لمن يتخلى عن جزء من دينه بل يذيقه ضعف الحياة وضمف الماتة بنض لاية الكريمة «ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم حيث قليلا لاذنقناك ضعف الحياة